اراد ان يأمن الفقر وشكاية العين فليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر واما الترتيب
فى قلم الاظفار ففيه قولان ذكر فى الجواهر منا انهم قالوا ينبغى ان يبتداء بخنصر يده اليمنى ثم
بالوسطى ثم بابهامها وبنصرها ويختم بمسبحة يده اليمنى ثم يبتداء بابهام يده اليسرى ثم
ثم بوسطاها ثم بخنصرها ثم بسبابتها ثم ببنصرها ثم فى اصابع الرجل كذلك وهذا على ترتيب
ما قيل فى النظم المشهور نظم من قلم الاظفار بالسنة والادب ٭ يمينها خوابس يسارها
اوخسب ٭ مشيرا بالخاء الى الخنصر وبالواو الى الوسطى وبالالف الى الابهام وبالباء الى البنصر
وبالسين الى السبابة والقول الثانى ما ذكره الامام النووى حيث قال المستحب فيه ان يبتداء
باليدين قبل الرجلين فيبدا بمسبحة يده اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام ثم يعود
الى اليسرى فيبدا بخنصرها ويختم بخنصر اليسرى وهذا اى ما ذكره النووى هو ما قرره الامام
فى الاحياء اجمالا واما تفصيله بعبارته الشريفة فهو الذى يتلى عليك قال الامام وكان النبى
صلى الله عليه وسلم يأمر العرب واهل السواد بالقلم وينكر ما يرى تحت اظفارهم من الاوساخ ولم
ار فى الكتب خبرا مرويا فى ترتيب قلم الاظفار ولكن سمعنا انه صلى الله عليه وسلم بداء بمسبحة
اليمنى وختم بابهامه اليمنى وابتداء فى اليسرى بالخنصر الى الابهام وفى اليمنى من المسبحة الى
الخنصر والختم بابهام اليمنى ولما تأملت فى هذا خطر لى من المعنى ما يدل على ان الرواية صحيحة
اذ مثل هذا المعنى لا ينكشف ابدا الا بنور النبوة واما العالم فغايته ان يستنبطه من الفعل بعد
نقل الفعل اليه والذى لاح لى فيه والعلم عند الله تع لا بد من قلم اظفار اليد والرجل واليد اشرف
من الرجل فيبدا باليد ثم اليمنى اشرف من اليسرى فيبدا بها ثم على اليمنى خمسة اصابع والمسبحة اشرفها
اذ هى المشيرة فى كلمتى الشهادة من جملة الاصابع ثم بعدها ينبغى ان يبتداء بما على يمينها اذ الشرع
يستحب ادارة الطهور وغيره على اليمنى وان وضعت ظهر اليد على الارض فالابهام هو اليمنى
وان وضعت الكف فالوسطى هى اليمين فاليد اذا تركت بطبعها كان الكف مائلا الى جهة الارض
اذ جهة حركة اليمنى الى اليسار واستتمام الحركة الى اليسار يجعل ظهر الكف عاليا فما يقتضيه
الطبع اولى ثم اذا وضعت الكف على الكف صارت الاصابع فى حكم حلقة دائرة فيقتضى ترتيب
الدور الذهاب عن يمين المسبحة الى ان يعود الى المسبحة فتقطع البداية بخنصر اليسرى
والختم بابهامها ويبقى ابهام اليمنى وانما قدرنا الكف موضوعا على الكف حتى يصير الاصابع كالاشخاص
فى حلقة ليظهر ترتيبها وتقدير ذلك اولى من تقدير وضع الكف على ظهر الكف او وضع ظهر الكف
على ظهر الكف فان ذلك لا يقتضيه الطبع واما اصابع الرجل فالاولى عندى ان لم يثبت فيها نقل
ان يبتداء بخنصر اليمنى ويختم بخنصر اليسرى كما فى التخليل فان المعانى التى ذكرناها لا تتجه
ههنا اذ لا مسبحة فى الرجل وهذه الاصابع فى حكم صف واحد ثابت على الارض فيبداء من جانب
اليمنى فان تقديرها حلقة بوضع الاخمص على الاخمص يأباه الطبع بخلاف اليد وهذه الدقائق

فى الترتيب

فى الترتيب تنكشف بنور النبوة فى لحظة وانما يطول التعب علينا ثم لو سئلنا ابتداء ربما لم يخطر لنا
واذا ذكر فعله صلى الله عليه وسلم وترتيبه ربما يتيسر لنا بما عاينه صلى الله عليه وسلم بشهادة
الحكم وتنبيهه على المعنى استنباط المعنى الى ههنا من كلام الامام واوردناه بعبارته تيمنا وتبركا
وينقى البراجم وفى الجوهرى البرجمة واحدة البراجم وهى مفاصل الاصابع التى بين الاشاجع والرواجب
وهى رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت انتهى وفيه
ايضا السلاميات عظام الاصابع اى يطهر مفاصل الاصابع اذا اجتمع فيها الوسخ وكذا
اللثاث وهى جمع لثة بالتخفيف وهى ما حول الاسنان قال الجوهرى واللثة بالتخفيف
ما حول الاسنان واصلها لثى والهاء عوض من الياء وجمعها لثات ولثى انتهى كلامه وما بين
الاسنان اى ينقيه ايضا ما استطاع والصماخين قال الجوهرى فى باب الخاء المعجمة والصماخ
خرق الاذن وبالسين لغة ويقال هو الاذن نفسه انتهى والمراد ههنا خرقه فان مما
يعلوها من الوسخ اى الدرن ينفر الملائكة تنفيرا لان الشىء يميل الى جنسه وينفر من
ضده ومخالفه والملائكة طاهرون يتنزهون وينفرون عن الادناس والانجاس
قال العالم العامل والمرشد الكامل الشيخ المعنوى صدر الدين القونوى فى كشف شر قول النبى
صلى الله عليه وسلم شر الناس رجل قتل نبيا او قتله نبى اعلم ان البغض والعداوة والنفرة من احكام
ما به يمتاز كل واحد من المتنافرين عن الاخر كما ان الموجب للمحبة قوة المناسبة بين المتحابين
بمقتضى غلبة حكم ما به الاتحاد القاضى بعدم الفائدة واذا تقرر هذا فاعلم ان الانبياء عليهم
الصلاة والسلام لهم الشرف الرفيع المنار ودرجات من دونهم من جمهور الناس تتفاوت فى العلو
والنزول بحسب القرب من درجات الانبياء وبعدها عنها فقريب واقرب وبعيد وابعد فانزل
الناس درجة هو المقابل لانه لا يقابل صاحب العلو التام الا من هو فى انزل الدرجات واذا
تعينت منزلته فى مقام المقابلة عادى المعالى جدا واذا كملت المضادة وقع القتل لان الضد
يطلب ازالة ضده هذه صفة قاتل النبى واما فيمن قتله نبى فهو من اجل ان الانبياء نواب
الحق ومظاهر رحمته وسبب بعثتهم الرحمة بالخلق فهم مجبولون على الشفقة على الخلق ومأمورون
بتخليصهم من ظلمات الكفر والجهل والشكوك واشد الناس حرصا على اهتدائهم ولهم عليهم السلام
البصيرة التامة فلا يقدمون على قتل احد الا بعد اليأس من فلاحه والتيقن بان حياته سبب
لمزيد شقائه وتعدى ضرره الى من لها اهلية الترقى فى درجات السعادة فقتلهم من فلوع
من احكام الرحمة ايضا ولما كان كل نبى ومرسل مظهرا لبعض احكام الرحمة كانت رسالته مقيدة
مقصورة على طائفة مخصوصة ولما كان نبينا صلى الله عليه وسلم مظهر الحقيقة الرحمة
كانت بعثته عامة وقيل فيه وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وثم ظهور حكم
رحمانيته بالشفاعة التى بها تظهر سيادته على جميع الناس حتى ان من تكون له درجة

ح: والاخمص ما دخل من باطن القدم ولم يصب الارض كذا فى الجوهرى يعنى ايغجه بللنوا اياق التندهيره دكمين يركز اخترى

ش: وفى شرح ابن سيد علی البراجم جمع برجمة بضم الباء والجيم وسكون الراء بينهما وهى مفاصل الاصابع والعقدة على ظهرها يجتمع فيها من الوسخ انتهى

اللثة بالكسر وفتح الثاء ويجوز تشديدها دش دبنك اتى ايكم دش ارالندہ اولان اته عمر دیرلر اصلده لثى وايدى اخرندن تى ياى دن عوض ضد رجمعى لثل ولثات كلور اخترى عم فتح عينله دش اتنه دیرلر ایکی دشك ارالنده اولان بو معانیه جمعی عمور کلور اخترى

مطلب فى ازالة الوسخ من الصماخين